محمد بن عبد الغفور السَّكُوني:

ذكَرَ بعضُ عَقِبِه أنه لم تفته صلاةٌ في جماعةٍ أزيدَ من سبعينَ سنةً[١].

عبد الله بن وناس السباعي (ت: ١١٧٨).

كان رَحِمَهُ اللَّهُ مداومًا علىٰ صلاة الجماعة، لم تفته تكبيرة الإحرام منذ أربعين سنة أو أزيد، حتىٰ توفي رَحِمَهُ اللَّهُ، ولم يقصر قط في هذه المدة بل لم يخرج عن القصر خروجًا تفوته فيه الجماعة ولو إلىٰ الأحراش. وكان رَحِمَهُ اللَّهُ لا يخرج عن المسجد بين صلاتي الظهرين ولا بين صلاتي العشاءين، يعمر هذين الوقتين بالذكر دائم دهره، ولا يخرج منه بعد صلاة الصبح حتىٰ يحل النفل[٢].

عبيد بن عبد المحسن آل عبيد (ت: ١٣٥١هـ).

يقول ابنه الشيخ إبراهيم رَحِمَهُ اللَّهُ: لبث عشرين سنة لا يصلي إلا خلف الإمام في الصف الأول، فلا تفوته تكبيرة الإحرام[٣].

عبد الله بن سليمان بن محمد المحيميد.

يقول الشيخ صالح القريري وفقه الله: كان رَحِمَهُ اللَّهُ إذا سمع الأذان وفنجان القهوة بيده تركه ولم يكمل شربه، وقام إلىٰ الصلاة[٤].

---

(١) الذيل والتكملة (٤/ ٤٢٩).
(٢) فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور. ص(١٦٨).
(٣) تذكرة أولي النهىٰ والعرفان (٣/ ٢٩٩).
(٤) https://bit.ly/319xxfl

۞ مرزوق بن عرابي حبنَّكة (ت:١٣٩٥).

يقول الشيخ صادق بن مرزوق حبنَّكة عن مواظبة والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ على صلاة الجماعة ومبادرته إليها: (كان إذا أذَّن المؤذّن ترك كل شيءٍ في يده، وهرعَ إلى الصلاة، حتى إنَّه يعتذر للزّبون الذي يبايعه عن اتمام الصَّفقة، ويقول له: إن شئت انتظرني حتى أرجع من الصلاة)[١].

۞ علي بن عبد الرحمن الجمحان (ت:١٣٩٩).

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ من العُبَّاد الملازمين للمسجد، قيل: لم تفته تكبيرة الإحرام مدةً تصل إلى أربعين سنةً[٢].

۞ صالح بن محمد العيد (ت:١٤٠٤).

يقول ابنه محمد وفقه الله: (كانت الصلاة والسنن الرواتب همه الأكبر، وفي أحد الأيام فاتته تكبيرة الإحرام في إحدى الصلوات، فتحسَّر عليها طوال يومه، وكان يردد: فاتتني تكبيرة الإحرام!! وكان يذهب إلى المسجد -لصلاة الظهر- في وسط الضحى.. ويخرج إلى المسجد -لصلاة الفجر- قبل أذان الفجر الثاني)[٣].

---

(١) العلامة الشيخ صادق حبنكة الميداني- حياته، علمه، شعره. (ص٨).
(٢) تاريخ مساجد بريدة القديمة ص(١٢٩).
(٣) المحدث عبد الله الدويش سيرته وأخباره ص(١٦٩)، حاشية رقم (١).

محمد الجوندلوي (ت:١٤٠٥هـ).

يقول الدكتور عاصم القريوتي وفقه الله: قال لي شيخنا محمد عطاء الله حنيف رَحِمَهُ ٱللَّهُ عنه: إنه لم تفته طيلة خمسين عامًا تكبيرة الإحرام في الصلوات الخمس مع الجماعة[١].

عبد الله بن محمد الدويش (ت:١٤٠٨).

يقول الشيخ سليمان بن عبد الله السويد حفظه الله: (الشيخ عبد الله الدويش كان يأتي إلىٰ المسجد قبل الأذان، ولا أذكر أنَّه أذَّن المؤذن إلا والشيخ عبد الله في المسجد، وكان مكانه خلف الإمام)[٢].

حمود بن عبد العزيز المشيقح (ت:١٤٠٩هـ).

يقول ابنه سليمان رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أدخل الوالد في المستشفىٰ العسكري بالطائف بأمر من الأمير سلطان، وفي اليوم الأول سمع الوالد المؤذن ينادي لصلاة الفجر فدمعت عيناه، فسألناه: هل تحس بأي ألم؟ فقال: أنا لا أجزع من المرض؛ فهذا قضاء الله وقدره وأنا راض بذلك، ولكن جزعي من أنه أول مرة في حياتي اسمع المؤذن ينادي ولا أستطيع أن التحق بجماعة المسلمين، ومنذ أن بلغت الحلم لم تفتني تكبيرة الإحرام مع الإمام[٣].

(١) كوكبة من أئمة الهدىٰ ومصابيح الدجىٰ ص(٣٣).
(٢) المحدث عبد الله الدويش ص(٨٧).
(٣) https://bit.ly/2x6ZKpX

ويقول بنه الدكتور عبد العزيز وفقه الله: آخر عمره ولمدة ١٥ عامًا كان أول من يذهب للمسجد علىٰ عربة، وتوفي وعمره ٩٠ عامًا[١].

۞ حسن عثمان محمد (ت:١٤١٣).

لم تفته صلاة منذ سن الرشد، ما عدا في الأيام الأخيرة من حياته؛ حيث أصيب بفالج، وأجريت له عملية في المرارة، وكان أن فاتته ثلاث صلوات نتيجة التخدير، فكان يندم أيما ندم[٢]!!

۞ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز (ت: ١٤٢٠).

يقول الشيخ محمد الموسىٰ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (مما يحضرني في شأن الصلاة عند سماحته ما يلي:

١) كان قلبه معلَّقًا بالمساجد، فلا يشغله عن الصلاة والتبكير إليها كثرةُ الأعمال، ولا تزايد المراجعين.

٢) إذا تأخَّر المؤذن قليلاً عن وقت الأذان أخذ سماحته يتساءل: ألم يحن الأذان بعد؟

٣) إذا سمع سماحته الأذان بادر إلىٰ متابعته، وترك جميع ما في يده من الأعمال، وإذا كان أحدٌ يحادثه، أو يهاتفه قال: يؤذّن؛ ليشعر مَنْ

(١) https://bit.ly/2N4Zu5M

(٢) تتمة الأعلام (١/ ١٣٤).

يحادثه أو يهاتفه بأنه سيتابع المؤذّن. وإذا أذَّن المؤذّن وسماحته في مكالمة مهمة من خارج المملكة، أو مع شخص كبير الشأن ثم انتهىٰ من المكالمة أعاد متابعة الأذان ولو بعد انتهاء المؤذن.

٤) إذا انتهىٰ المؤذّن، وانتهىٰ سماحته من متابعته، شرع بالأذكار الواردة بعد الأذان.

٥) وإذا أتىٰ بما ورد بعد الأذان قام من فوره إلىٰ المسجد، وقال: الصلاةَ الصلاةَ، ولا يلتفت إلىٰ شيء، وربما قام فور سماعه الأذان، وتابع المؤذّن وهو يسير. وإذا قال له أحدٌ: لقد أتيتُ من بعيدٍ، فإن سماحته يقول: حدثني بما تريد ونحن نسير إلىٰ المسجد، أو ائت بعد الصلاة، أو في وقت آخر)[1].

وقال أيضًا: (كان شديد المحافظة علىٰ صلاة الجماعة، وإليك هذه الحادثة التي تؤكد ذلك.

في يومٍ من الأيام كان سماحة الشيخ علىٰ موعدٍ بعد صلاة الفجر، فلم يصلِّ في المسجد، وذهبنا بعد الصلاة إلىٰ منزل سماحته وانتظرناه، وقلقنا عليه، فخرج علينا وسأل عن الوقت، فأخبرناه بأن الجماعة قد صلوا.

(١) جوانب من سيرة الإمام عبد العزيز بن باز ص(٧٢).

وكان رَحِمَهُ اللَّهُ متعبًا في الليل، ولم ينم إلا في ساعة متأخرة، وبعد أن قام للتهجد اضطجع فأخذه النوم، ولم يكن حوله أحد يوقظه، أو يضبط له الساعة المنبهة.

وبعد أن علم أن الناس قد صلوا صلَّىٰ، وقال للأخوين الزميلين الشيخ عبد الرحمن العتيق، والأخ حمد بن محمد الناصر: هذه أول مرة تفوتني صلاة الفجر، وقد نام النبي ﷺ في غزوة خيبر عن صلاة الفجر، وأمر بالانتقال من ذلك المكان، وقال: «**إن فيه شيطانًا**».

وهذه الحادثة أفادتنا أن سماحة الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ كان شديد المحافظة علىٰ صلاة الجماعة؛ إذ كيف لا تفوته صلاة الفجر مع الجماعة طيلة عمره المديد إلا مرة واحدة؟!)[1].

ويقول الدكتور عبد الله الحكمي وفقه الله: (نذكر حثه علىٰ أداء الصلاة فيها جماعة. وعدم التهاون، ولن ننسىٰ كلَّما ردد المؤذن: الله أكبر، الله أكبر، حي علىٰ الصلاة، حي علىٰ الفلاح. دعوته الدائمة إلىٰ إجابته: البدار البدار، الإسراع الإسراع. أذكر وصيته يوم جئت أقرأ ورقة فور انتهاء المؤذن من الأذان. فسأل: لم أسمع الأذان، هل أذَّن؟ فقلت: نعم الآن أذَّن. فقال: أتعمل وقد أذن؟! الصلاة الصلاة)[2].

(١) المصدر السابق ص(٧٩).
(٢) صحيفة الرياض العدد (١١٢٨٣).

۞ ناصر بن حمد اللبلي (ت: ١٤٢٦).

كان رَحِمَهُ اللَّهُ حريصًا على أداء الصلاة في أوقاتها؛ وكان يقفل محله التجاري قبل الأذان بنصف ساعة ويذهب إلى المسجد، وإذا قيل له بالعامية: (توّ الناس على الصلاة، والسوق حامي) وخاصة في مواسم الأعياد والإجازات، قال بعفوية: رزق الله أحسن من الدنيا وما فيها، حتى إن أولاده وجدوا مفتاح المسجد في جيبه عند إخراجه من ثلاجة المستشفى[١].

۞ عيادة بن سالم الشمري (ت: ١٤٣٠).

يقول ابنه محمد وفقه الله: (كان محافظًا على الصلاة وتكبيرة الإحرام، وقد ذكر لي أن والده أمره أن يلحق بالصلاة، يقول: وكنت صغيرًا وقتها، فانشغلت باللعب مع الصغار حتى صلى الناس، فلما رآني والدي لم أصلِ ضربني، فلم تفتني الصلاة بعدها، يقول: وكلما أحسست من نفسي ضعفًا تذكرت ذلك الموقف فتنشط نفسي بعده، وكلّما تذكرت تلك الضربة أحسست بحلاوتها)[٢].

۞ حمد بن تركي الشاوي (ت: ١٤٣١).

حدثني الدكتور عبد الله الجعيثن وفقه الله عن حمد الشاوي رَحِمَهُ اللَّهُ قال: (أخبرني أنه لم تفته تكبيرة الإحرام خمسًا وأربعين سنة)[٣].

---

(١) انظر: صحيفة الجزيرة السبت ٢٧ شوال ١٤٢٧هـ العدد (١٢٤٦٩).

(٢) من رسالة بعثها إليَّ ابنه الشيخ محمد وفقه الله بتاريخ ٢٤/ ١١/ ١٤٣٦.

(٣) وانظر: شذا الياسمين من أخبار المعاصرين (١/ ٦٨).

۞ صالح بن عبد العزيز الراجحي (ت :١٤٣٢)

كان ديدن الشيخ صالح الراجحي في حياته كلها، أنه لا يسمع الأذان إلا في المسجد، ولا يتخلَّف عن صلاة الجماعة، منذ أن كان صغيرًا يتاجر في الريال والريالين، إلىٰ أن صار كبيرًا يتاجر في المليارات. ينزل إلىٰ المسجد قُبَيل الوقت، ويسبق المؤذنَ في الحضور، ولا يرضىٰ لنفسه منزلاً إلا الصف الأول بجانب المؤذن في روضة المسجد.

يقول الشيخ الدكتور عبد الرحمن اللويحق -إمام جامع الشيخ صالح بن عبد العزيز الراجحي المجاور لمنزله-: إذا رأيته رأيت رجلاً صاحب طاعة، يتحدَّىٰ المؤذن في التبكير للصلاة، لم أرَ شيخًا ولا طالب علمٍ ولا أحدًا -غير الشيخ عبد العزيز بن باز- في مثل محافظته علىٰ صلاة الجماعة، حيث كان يدخل المسجد قبل الأذان.

تراه يسبقك علىٰ أحرَّ من الجمر، إذا جاء الوقت لا يلتفت التفاتةً؛ حتىٰ إنّه أذَّن مرةً قبل الوقت بساعة بسبب غيمٍ شديدٍ في ذلك اليوم، وما انتبه!

فهو لا يتخلف عن الصلاة قط، حتىٰ إنّ الإمام لَيُحِسُ أن صالح الراجحي صار جزءًا من المسجد، لا يتصور خُلُوَّه منه..![1]

(١) صالح بن عبد العزيز الراجحي مسيرة حياة (ص١٦١).

۞ فهد بن عبد العزيز العجلان (ت: ١٤٣٤).

يقول رَحِمَهُ ٱللَّهُ في آخر عمره: (منذ بلغت الخامسة عشرة من عمري لم تفتني تكبيرة الإحرام حتىٰ بلغت هذا العمر)[١].

۞ إبراهيم بن محمد الخرعان (ت: ١٤٣٥).

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يكثر المكث في المسجد، ولا أحد يسبقه أحدٌ علىٰ روضة المسجد، ولم تفته تكبيرة الإحرام عشرين سنة[٢]، وكان يتنفس برئة واحدة مدة خمسين سنة.

۞ عبد الرحمن بن محمد الرفيعي (ت: ١٤٣٥).

مضىٰ عليه رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنواتٌ طويلةٌ جدًا لم تفته تكبيرة الإحرام، يقول ابنه محمد-وقد جاوز الأربعين عامًا-: إنه لم تقع عينه علىٰ والده ولا مرةً واحدةً وهو يقضي شيئًا من صلاةٍ فاتته[٣].

۞ سعد بن فهد الكريديس (ت: ١٤٣٥هـ)

يقول الدكتور علي المالكي وفقه الله: عرفته من اثنتين وعشرين سنة... وأخبرني رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه من أربعين سنه يحضر لصلاة الجمعة الساعة

---

(١) صالحون عرفتهم (١/ ٢١٩).
(٢) شذا الياسمين من أخبار المعاصرين (٢/ ٣٤).
(٣) https://goo.gl/uQzKtJ

السابعة صباحًا. وكان يقرأ القرآن الكريم طول الوقت، إما قائمًا أو قاعدًا على كرسيه، وفهمت بل وأدركت أنه يختم القرآن الكريم مرتين في الشهر فقط من خلال قراءة الجمعة[١].

۞ صالح بن عبد العزيز العجلان (ت: ١٤٣٥).

يقول ابنه الشيخ الدكتور فهد وفقه الله: (المسجد هو بوصلة حياته، لا يخرج منه إلا ليعود إليه، ولا يذهب إلى أي مكان مهما كان إلا ويكون سؤاله الأول عن مكان المسجد، فكان مواظبًا على التبكير للصلوات الخمس جميعًا، يأتي لكل صلاة مع الأذان وربما قبل الأذان قليلاً، فيكون من أول الناس دخولاً وآخرهم خروجًا، واستمر على ذلك طيلة سنوات عمره رَحِمَهُ اللَّهُ، فلا تفوته صلاة الجماعة أبدًا، لا تفوته أبدًا في حضر ولا سفر ولا مرض لا يرقد بسببه في المستشفى، بل لا يكاد يذكر أبناؤه أنهم رأوه يقضي ركعة فائتة أبدًا، بل يمكنني أن أعد الصلوات التي لم يصلها جماعة عدًّا، وهي إما في أيام مكوثه في المستشفى لإجراء العمليات، وكان يصلي مع الجماعة إذا تمكن، وإما في مرَّاتٍ قليلةٍ جدًا فاتته صلاة الفجر بسبب أنه لم يستيقظ من النوم، وتبقى حدثًا مزعجًا له يمكث أيامًا يحدثنا عن هذا الأمر وكيف وقع له ويسأل الله العافية.

---

(١) شذا الياسمين من أخبار المعاصرين (١/ ٩٠).

بل من عجائب تعلّق قلبه بالمسجد، وحرصه على التبكير للصلاة، وملازمته التامة للسنن الراتبة قبل الصلاة وبعدها، أنه لا يحب تغيير مكانه أو السفر لمكان جديد أو حتى الذهاب إلى أمرٍ ضروري كالمستشفى مثلاً بسبب أنه يخشى أنه يحرمه ذلك من شهود الجماعة في المسجد، وما أكثر ما كان يرفض الذهاب لأي مكان بسبب هذا، فإذا ذهب إليه ووجد مسجدًا قريبًا ارتاح قلبه وانشرحت نفسه وأحب هذا المكان)[١].

۞ صالح بن عبد الله الرشيد (ت: ١٤٣٦).

يقول أحد أبنائه الملازمين له: (بأنَّه لا يذكر أنَّ والده فاتته تكبيرة الإحرام، ولا يذكر أنَّه رحمه الله صلَّى في الصَّفِّ الثاني إطلاقًا)[٢].

۞ محمد بن ناصر الشبانات (ت: ١٤٣٦).

(من عجيب محافظته على الصلاة: أنه مرَّة كان صائمًا ومرهقًا، فأخذه النوم، ونام عن صلاة العصر ففاتته الجماعة فقط، ولم يفته الوقت، فلما استيقظ أخذ يبكي ويردد: "ما أراد الله بي خيرًا، ما أراد

(١) شذا الياسمين من أخبار المعاصرين (١/ ١١٧).

(٢) ترجمة مختصرة للشيخ الزاهد العابد صالح بن عبد الله الرشيد بقلم: الشيخ محمد بن صالح السويد وفقه الله، منشورة على الشبكة العنكبوتية.

الله بـي خيـرًا"، ومـرض لـذلك يـومين؛ لـيس لشـيءٍ إلا حزنًـا علـىٰ فوات الجماعة)[١].

۞ إبراهيم بن عامر العامر (ت: ١٤٣٧).

قال الشيخ عبد اللطيف بن صالح العامر وفقه الله: (إذا كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مجلسٍ واقترب وقت الأذان قام ولو كان الحديث جاذبًا وماتعًا)، وقال صديقه أحمد التركي وفقه الله: (كان منذ عرفته -وكنَّا شبابًا- لا يقبلُ أن يجلسَ حينما يحينُ موعدُ الصلاة أبدًا، وكُنَّا وقت العمل في الشّركة نجتمع مع رئيس مجلس الإدارة، فإذا أذَّن المؤذِّن انصرف وترك الاجتماع بدون استئذان)[٢].

۞ محمد بن عبد الله العثيم (ت: ١٤٤٠).

يقول الشيخ عبد الوهاب البريدي وفقه الله: (كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ حازمًا في حياته، مُعظِّمًا للصلاة، لم تفته الصلاة منذ أربعين سنة)[٣].

---

(١) خطبة جمعة أفردها الشيخ عبد الله الفيفي وفقه الله عن الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ. https://goo.gl/YwbyUY.

(٢) شذا الياسمين من أخبار المعاصرين (٢/ ١٩).

(٣) https://bit.ly/2qIhdC

سعيد بن علي بن وهف القحطاني (ت: ١٤٤٠).

يقول تلميذه وائل الزربان وفقه الله: ركب معي في سيارتي للذهاب به إلىٰ سماحة المفتي -حفظه الله- للقاء السنوي لمحاضرات جامع الإمام تركي، ونحن في الطريق أُذِّن لصلاة العشاء وكنت أسأله بعض الأسئلة، فإذا بأحد المساجد يقيم الصلاة، فقال لي بصوتٍ عالٍ: اسكت نحن في مصيبة؛ أقيمت الصلاة ونحن خارج المسجد، لا حول ولا قوة إلا بالله!! فإذا بمسجدٍ أمامنا لم يُقم بعد فاتّجهت له، وأوقفت السيارة، فنزل مباشرة ونزلت بعده، فلمَّا دخل المسجد سُرَّ وفرح كأنَّه دخل الجنة[1] !

(١) https://bit.ly/2LiT3I2